

ارتفاع ضحايا الفيضانات في جنوب إفريقيا لـ 253 قتيلاً



دوربان (جنوب إفريقيا) – أ ف ب

ارتفعت حصيلة الفيضانات التي ضربت مدينة دوربان بجنوب إفريقيا، الأربعاء، إلى أكثر من 250 قتيلاً، بحسب ما أعلنت مسؤولية الصحة في المقاطعة. وقالت نوماغوغو سيميلين-زولو لتلفزيون «إي-إن سي إيه»، إنه اعتباراً من الليلة الماضية تسلمنا نحو 253 جثة في مشرحتي مستشفين. وتوقعت وكالة الأرصاد تراجع «المنخفض الجوي المصحوب بمطار» بدرجة «كبيرة» الأربعاء. وكانت حكومة المقاطعة قالت في بيان إن «العديد من الأشخاص لقوا حتفهم. الكارثة أدت إلى فوضى عارمة وتسببت بخسائر بشرية هائلة وفي البنى التحتية» وطالت جميع فئات الناس». وقال الرئيس سيريل رامابوزا المتوقع أن يزور دوربان الأربعاء «هذه حصيلة مأساوية لقوة الطبيعة والوضع يستدعي رداً قوياً من الحكومة». وعبر رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي موسى فكي محمد في تغريدة عن «تعاذيه الصادقة لعائلات الذين فقدوا أحباء لهم

في أعقاب الفيضانات الغزيرة».

وتسببت أيام من الأمطار الغزيرة بفيضانات في مختلف المناطق، اجتاحت منازل ودمرت بنى تحتية في أنحاء المدينة الواقعة بجنوب الشرق. فيما أجبرت انزلاقات أتربة السلطات على تعليق خدمة السكك الحديدية. وغمرت مياه الفيضانات طرقاً سريعة إلى مستويات لم يعد يظهر منها سوى رأس أعمدة الإشارات. ودمرت المياه العديد من الجسور واجتاحت سيارات ومنازل. وشوهد صهريج وقود يعوم في البحر بعد أن جُرف من الطريق.

وحضت وكالة إدارة الكوارث في مقاطعة كوازولو-ناتال التي تعد دوربان أكبر مدنها، المواطنين على لزوم منازلهم وطلبت من المقيمين في مناطق منخفضة العلو التوجه إلى مناطق أعلى. ووردت تقارير عن أعمال نهب وأظهرت مشاهد التلفزيون عدداً من الأشخاص يسرقون من حاويات شحن. وتتعرض المناطق الجنوبية الشرقية لجنوب إفريقيا، لأسوأ تداعيات التغير المناخي. وكثيراً ما تضربها أمطار غزيرة وفيضانات.

أودت الفيضانات بنحو 70 شخصاً في نيسان/إبريل 2019.